



حملة القلوب الصغيرة في دار السلام بتنزانيا

أتم المنتدى الإسلامي حملته الطبية (الحادية عشرة) لجراحة وقسطرة قلب الأطفال، بالشراكة مع مؤسسة ذي النورين الخيرية. كانت الحملة هذه المرة بدولة تنزانيا، وذلك بمستشفى موهيميلي الدولي بمدينة دار السلام، خلال الفترة ١٩-٢٧/٧/١٤٣٦هـ الموافق ٨-١٦/٥/٢٠١٥م، وتمويل من شركة إسماعيل أبو داود التجارية.

فريق الحملة الطبي:

شارك في الحملة فريقٌ طبيٌّ عالميٌّ متطوِّعٌ ومتخصِّصٌ في جراحة وقسطرة قلب الأطفال، يتكوّن من (٢٨) عضواً ما بين أطباء استشاريين وجراحين وأخصاصي العناية المركزة والتخدير وفنيين ومرمضين، برئاسة الدكتور جميل العطا استشاري أمراض قلب الأطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة.

مؤتمر الافتتاح الصحافي:

كانت بداية الحملة مع وصول الفريق الطبيّ إلى مستشفى موهمبيلي الدولي بدار السلام ومقر إقامة الحملة، ثم أقام فريق الحملة الطبي مؤتمراً صحافياً، حضره مدير المستشفى ورئيس الفريق الطبي ومدير مؤسسة ذي النورين، حيث أبرزوا فيه فكرة المشروع الذي يُقام لأول مرة في تنزانيا، وبينوا فوائده، وكذلك عدد العمليات المستهدفة، ودور المشروع في تدريب الفريق الطبي المحلي وتأهيله لمثل هذه العمليات.

بدء الإجراءات والعمليات:

قام الفريق الطبيّ بعد المؤتمر الصحافي بمعاينة جميع الحالات المقدمة للمستشفى، وفرزها ومناقشتها، وقد بلغ عددهم قرابة (١٢٠) حالة تحتاج إلى قسطرة أو عملية جراحية للقلب.

ومن ثمّ تم- بحمد الله وتوفيقه- إجراء (٢٢) عملية جراحية للقلب المفتوح، و (٤١) عملية قسطرة للأطفال، ليصبح المجموع (٦٤) عملية، تكلفت جميعها بالنجاح.

زيارة الرئيس التنزاني للحملة:

شرفّ الحملة زيارة الرئيس التنزاني السيد جاكيا موريشو كيكويتي والوفد المرافق له، وكذلك زيارة وزير الصحة الدكتور سليمان سيف راشد. قام الجميع بتقدّم حالات الأطفال الذين تمّ إجراء العمليات لهم وعلاجهم بغرفهم داخل المستشفى، وأبدوا سعادتهم الغامرة وهم يرون هذا النجاح الباهر لمثل هذه العمليات الخاصّة لحملة القلوب الصغيرة. وقدم لهم الهدايا، ودموع الفرح تسبق دعوات الأمهات والآباء بشفاة أبنائهم في هذه الحملة الطبية، والتي رسمت بنجاحها الابتسامة على وجوههم.

اختتام الحملة الطبيّة:

ثم اجتمع الرئيس التنزاني مع الفريق الطبيّ للحملة والفريق الطبيّ المحليّ، وبحضور رئيس مجلس أمناء المنتدى الإسلاميّ الشيخ خالد بن عبدالله الفوز.

افتتح الرئيس التنزاني السيد جاكيا موريشو كيكويتي الاجتماع بكلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للمنتدى الإسلاميّ ولمؤسسة ذي النورين الخيرية، ولل فريق الطبيّ المتميز؛ على جهودهم في إنقاذ حياة أطفال صغار من الموت، وعلى ما وفّروه من دعم ماليّ لنجاح هذه الحملة. ثم تكلم الشيخ خالد الفوز رئيس مجلس أمناء المنتدى الإسلاميّ مقدماً شكره وتقديره لرئيس الدولة على حضوره، واهتمامه لإنجاح هذه الحملة وتحقيق الأهداف المرجوة منها، معرباً عن امتنانه للترحيب الكبير الذي لاقته هذه الحملة من أهل تنزانيا حكومةً وشعباً، ثم وضّح مدى الحاجة إلى مثل هذه العمليات الدقيقة التي تقدّم مجاناً للجميع، ومثمناً الجهود المتضافرة والتنسيق الراسخ والقويّ والمتكامل الذي قاد إلى هذا المستوى من النجاح، وأدخل السعادة على الوجوه الصغيرة التي تتعافى لتعود إلى حياتها الطبيعية كغيرهم من الأطفال الآخرين؛ بعد أن كانت بالأمس تعاني من المرض.

ثم أشاد الدكتور رئيس الفريق الطبيّ الدكتور جميل العطا بتميز سير العمل في هذه الحملة، وشرح بعض حالات العمليات المعقدة للأطفال التي استغرقت وقتاً طويلاً، فبعض عمليات القسطرة كانت تستغرق من (٢ - ٤) ساعات، وعمليات جراحة القلب المفتوح من (٦ - ٧) ساعات، وتراوحت أعمار الأطفال من أسبوعين إلى (١٢) عاماً.

ومن جانبه أعرب د. محمد جنابي مدير مركز القلب بمستشفى موهمبيلي الدوليّ عن شكره وامتنانه للمنتدى الإسلاميّ ولل فريق الطبيّ ومؤسسة ذي النورين الخيرية بتنزانيا؛ على هذه الحملة الأولى، والذي تمكّن الفريق خلالها من إجراء (٦٤) عملية ما بين قسطرة وجراحة للقلب المفتوح ■